

الفائق في غريب الحديث

- والمعنى : أن ماله يُذَمُّهَّف ويتخَّير المصدِّق خير النصِّفين . عَزَمَ : خبر مبتدأ محذوف أي إنَّ ذلك عَزَمَ مِمَّا وروى عن بهز حكيم : وشَطَرَ ماله وكان هذا أمر سَبَقَ تغليظاً وتهويلاً وإراءة لعِظَمِ أمر المصدِّقَةِ ثم نُسِخَ . عامر بن ربيعة رضى الله عنه حمل على عامر بن الطُّفيل فطعنه فَشَطَبَ الرَّمُوحَ عن مَقْتَلِهِ .

شطب أى مال وعدل ولم يبلغه وهو شَطَبَ بمعنى بَعُدَ يقال : شَطَبَتِ الدَّارُ وشَطَبَتِ وشَطَّسَتْ وشَطَفَتْ . قال : ... التابِعُ الحَقُّ لا تُثَنِّى فَرَائِصَهُ ... يُقَوِّمُ الحَقَّ إنَّ هُوَ مَالٌ أَوْ شَطَبَا

تميم الدَّارِى رضى الله عنه كَلَّمَه رَجُلٌ فى كثرة العبادة فقال : أَرَأَيْتَ إنَّ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا قَوِيًّا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ أَفَتَحْمَلُ قُوَّتِي عَلَى ضَعْفِكَ وَلَا تَسْتَطِيعُ فَتَذْبِثُ ! أَوْ رَأَيْتَ إنَّ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ إِنْكَ لَشَّاطِي حَتَّى أَحْمَلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي فَلَا أَسْتَطِيعُ فَأَنْذِثُ ! وَلَكِنْ خُذْ مِنْ نَفْسِكَ لِدِينِكَ وَمِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الأَمْرُ عَلَى عِبَادَةٍ تَطْبِيقُهَا .

شط أى° إنَّكَ لَطَالِمِي . قال أبو زيد : شَطَّ نَدَى فلان يَشُطُّنى شطاً وشُطُّوطاً إذا شَقَّ عليك وظَلَمَكَ يعنى أنَّ القويَّ عَلَى العمل المقتدر عَلَى تَحْمَلِ أعبائه لا ينبغى للضعيف أن يتكلف مُباراته فإنَّ ذلك يتركه كَمَا لَمْ تُنْبِتْ ولكن عليه بالهُوَ يَنْبَغُ ومبلغ الطاقة . الأحنف رضى الله عنه قال لعلى عليه السلام : يا أبا الحَسَنِ إنى قد عَجَمْتُ الرَّجُلَ وَحَلَّيْتُ أَشْطَرَهُ فوجدته قَرِيبَ القَعْرِ كَلَّيْلَ المَدِيَةِ وَأَنْكَ قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الأَرْضِ .

شطر للناقة أربعة أخلاف فكل خِلفَيْنِ شَطْرٌ وإنما وضع الأَشْطَرَ مَوْضِعَ الشَّطْرَيْنِ